

## المبتدأ

تعريفه : اسم مرفوع يبتدأ به الكلام ، ويقع في أول الجملة غالبا ، مجرد من العوامل اللفظية ، أو مسبوق بنفي ، أو استفهام ، مستغن بمرفوعه في إفادة المعنى ، وإتمام الجملة .

نحو : محمد مبتسم . ١ - ومنه قوله تعالى { والله واسع عليم } ١ .

ومثال المسبوق بنفي : ما قادم الضيف ، ومثال المسبوق باستفهام : أ ناجح علي .

٢ - ومنه قوله تعالى { أ راغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم } ٢ .

١ - ومنه قول الشاعر بلا نسبة :

أمنجز أنتم وعدا وثقت به أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

حكاه :

المبتدأ مرفوع دائما ، إلا إذا سبق بحرف جر زائد أو شبيهه بالزائد ، فيجر لفظا ، ويرفع محلا .

نحو : بحسبك درهم . ٣ - ونحو قوله تعالى : { وما من إله إلا الله } ٣ .

ونحو : " يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة " .

أقسامه :

ينقسم المبتدأ إلى قسمين :

١ - مبتدأ صريح ، ويشتمل على الاسم الظاهر ، كما في الأمثلة السابقة .

أو الضمير . نحو : أنت مخلص ، وهو مجتهد .

ومنه قوله تعالى : ( وهم يصرخون فيها ) ٤ .

---

١ - ٢٦١ البقرة . ٢ - ٢٦ مريم .

٣ - ٦٢ آل عمران . ٤ - ٣٧ فاطر .

وقوله تعالى : ( أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) ١ .

٢ - مبتدأ مؤول من أن والفعل . نحو : أن تتحدوا أرباب لعدوكم .

٤ - ومنه قوله تعالى { وأن تصوموا خير لكم } ٢ .

وقوله تعالى : ( وان تعفوا أقرب للتقوى ) ٣

والتقدير : اتحادكم أرباب لعدوكم ، وصيامكم خير لكم .

أنواع المبتدأ :

ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خبرا إلى نوعين :

١ - مبتدأ له خبر . نحو : الحكمة ضالة المؤمن .

الحكمة : مبتدأ ، وضالة : خبر .

ومنه قوله تعالى : ( أولئك لهم جنات عدن ) ٤ .

٢ - مبتدأ ليس له خبر ، ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر .

نحو : أنائم الطفل ، وما محمود البخل .

ومنه قوله تعالى : ( أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ) ٥ .

نائم : مبتدأ ، والطفل : فاعل سد مسد الخبر .

ومحمود : مبتدأ ، والبخل : نائب فاعل سد مسد الخبر .

ومنه قول : عبدة بن الأبرص :

أعافر مثلُ ذات رحم أو غانم مثل من يخيب

---

١ - ٢٨٦ البقرة . ٢ - ١٨٤ البقرة .

٣ - ٢٣٧ البقرة .

٤ - ٣١ الكهف . ٥ - ٤٦ مريم .

ما يتفق فيه النوعان :

١ - مجردان من العوامل اللفظية .

٢ - العامل فيهما معنوي ، وهو الابتداء .

ما يختلفان فيه :

١ - المبتدأ صاحب الخبر : إما أن يكون اسماً صريحاً ، أو مصدراً مؤولاً بالصریح ، ولا يكون المبتدأ الذي لا خبر له في تأويل الاسم ، بل لا بد أن يكون صفة مشبهة بالفعل : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل .

٢ - المبتدأ صاحب الخبر : لا يعتمد على شيء ، أما المبتدأ الذي لا خبر له فلا بد أن يعتمد على نفي ، أو استفهام كما مثلنا سابقاً .

ومنه قوله تعالى : ( ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ) ١ .

ومنه قوله تعالى : ( أ قريب ما توعدون ) ٢ .

فمولود مبتدأ نكرة وسوغ الابتداء به اعتماده على نفي ، وجاز نائب فاعل سد مسد الخبر ، أو مبتدأ مؤخر ، ومولود خبر مقدم ، وقيل مولود مبتدأ ، وجاز خبره .

وجوه الإعراب في الاسم المرفوع بعد المبتدأ الذي لا خبر له :

في الاسم الواقع بعد المبتدأ المعتمد على نفي ، أو استفهام ، والذي اكتفى بمرفوعه  
ثلاثة أوجه من الإعراب : -

١ - إذا كان الوصف المشتق مفردا وتاليه مفردا .

نحو : أ مسافر الرجل ، وما محبوب الكسول .

وجاز أن يكون منه قوله تعالى : ( أحق هو ) ٣ .

---

١ - ٣٣ لقمان

٢ - ٢٥ الجن . ٣ - ٥٣ يونس .

على اعتبار أن " حق " مصدر بمعنى اسم الفاعل ثابت ، فيكون حق مبتدأ ، وهو  
فاعل ، ويجوز أن يكون " حق " خبر مقدم ، وهو مبدأ مؤخر .

جاز فيه وجهان :

أ - أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا ، أو نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر .  
ويكون الفاعل بعد اسم الفاعل ، ونائب الفاعل بعد اسم المفعول .

فمسافر مبتدأ ، والرجل فاعل سد مسد الخبر .

ومحبوب مبتدأ ، والكسول نائب فاعل سد مسد الخبر .

ب - كما يجوز أن يكون الوصف المشتق خبرا مقدما وتاليه مبتدأ مؤخرا .

فمسافر : خبر مقدم ، والرجل : مبتدأ مؤخر .

٢ - إذا كان الوصف المشتق مفردا ، وتاليه مثنى ، أو جمعا ، وجب أن يكون الوصف مبتدأ ، وتاليه فاعلا ، أو نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر .

نحو : ما مهمل الطالبان ، وما محبوب المقصرون .

مهمل : مبتدأ ، والطالبان : فاعل سد مسد الخبر .

ومحبوب : مبتدأ ، والمقصرون : نائب فاعل سد مسد الخبر .

٣ - ومنه قول الشاعر بلا نسبة :

أ قاطن قوم سلمى أو نووا ضعنا أن يضعنوا فعجيب عيش من قطنا

الشاهد في البيت قوله " أ قاطن قوم " إذ اكتفى بالفاعل " قوم " عن الخبر ؛ لكون المبتدأ " قاطن " وصفا معتمدا على الاستفهام .

ومثلما رفعت الصفة المشتقة الواقعة مبتدأ ، والمعتمدة على استفهام أو نفي اسما ظاهرا كما في البيت السابق ، فإنها ترفع الضمير الظاهر أيضا .

٤ - نحو قول الشاعر :

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

فإن رفعت الصفة الضمير المستتر فهي ليست من هذا الباب ، وإنما هي خبر عما قبلها . نحو : محمد لا مجتهد ولا مؤدب .

ففاعل كل من مجتهد ومؤدب ضمير مستتر تقديره : هو .

وإن اكتفت بمرفوعها الظاهر فهي خبر مقدم ، وما بعد المرفوع مبتدأ مؤخر .

نحو : ما مسافر والداه أحمد .

مسافر خبر مقدم ، والداه فاعل لمسافر ، وأحمد مبتدأ مؤخر .



٣ - إذا كان الوصف المشتق مثنى ، أو جمعا وتاليه مثنى ، أو جمعا ، ووجب أن يكون الوصف خبرا مقدما ، وتاليه مبتدأ مؤخرا .

نحو : أ مسافران الضيفان ، وما مقصرون المجتهدون .

مسافران : خبر مقدم ، والضيفان : مبتدأ مؤخر .

تعدد المبتدأ :

يجوز تعدد المبتدأ وخبره واحد .

نحو : صديقك والده أمنيته تحقيقها أن يشفى ابنه .

تعريف المبتدأ وتنكيره :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة كما مر معنا في جميع الأمثلة ، ما عدا المعتمدة على نفي ، أو استفهام . غير أنه يجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت معنى ، وقد قسم النحاة النكرة التي تفيد معنى إلى قسمين : -

أولاً - النكرة التي تفيد الخصوص وهي :

١ - النكرة الموصوفة بوصف مذكور ، أو مقدر ، أو معنوي .

٥ - مثال الأول قوله تعالى : { ولعبد مؤمن خير من مشرك } ١ .

وقوله تعالى : ( ولأمة مؤمنة خير من مشركة ) ٢ .

٦ - ومثال الثاني قوله تعالى : { وطائفة قد أهمتهم أنفسهم } ٣ .

وقوله تعالى : ( ظلمات بعضها فوق بعض ) ٤ .

ومثال الثالث : رجل عندنا .

والتقدير في المثال الثالث : وطائفة من غيركم ، وفي الرابع : ظلمات متراكمة وفي  
المثال الخامس : رجل وضع .

فالتصغير في المثال الخامس فيه معنى الوصف ودلالته .

٢ - نكرة مضافة لفظاً . نحو : خمس صلوات كتبهن الله على العباد .

٣ - أن يتعلق بها معمول . نحو : أمر بمعرف صدقة ، ورغبة في الخير خير .

فسوغ الابتداء " بأمر " وهي نكرة كونه تعلق بها الجار والمجرور " بمعروف "

ثانيا - النكرة التي تفيد العموم :-

١ - أن يكون المبتدأ نفسه صيغة عموم . نحو : من يقيم أقم معه ، ومنه قوله تعالى :  
( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ) ٥ .

٧ - ومنه قوله تعالى : { كل له قانتون } ٦ .

٨ - وقوله تعالى : { كل يعمل على شاكلته } ٧ .

٢ - أن يقع المبتدأ النكرة في سياق النفي ، أو الاستفهام .

نحو : ما رجل في الدار ، وهل أحد قادم .

٩ - ومنه قوله تعالى { أ إله مع الله } ٨٢ .

---

١ ، ٢ - ٢٢١ البقرة . ٣ - ١٥٤ آل عمران .

٤ - ١٥٤ آل عمران . ٥ - ٧ الزلزلة .

٦ - ١١٦ البقرة . ٧ - ٨٤ الإسراء . ٨ - ٦٠ النمل .

ومن النكرات التي يسوغ الابتداء بها أيضا : -

١ - أن يكون المبتدأ نكرة ، ولا مسوغ للابتداء به ، إلا أن يتقدم عليه خبر شبه

جملة ، جار ومجرور ، أو ظرف . في المدرسة زائرون .

١٠ - ومنه قوله تعالى : { لكل أجل كتاب } ١ . ونحو : حول البئر أشجار .

١١ - ومنه قوله تعالى : { وفوق كل ذي علم عليم } ٢ .

أو يتقدم عليه خبر جملة . نحو : صافحك صديقه رجل .

٥ - ومنه قول طرفة بن العبد :

لخولة أطلال بريقة تهمد      تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد / \*

ومنه قول زهير :

لهم راح وراووق ومسك تُعلّ بهم جلودهُمُ وماء

٢ - أن تكون النكرة معطوفة على معرفة . نحو : محمد ورجل عندنا .

٣ - أو يعطف عليها بمعرفة . نحو : رجل ويوسف في المنزل .

٤ - أن يعطف عليها بنكرة مخصصة . نحو : رجل وامرأة طويلة واقفان .

٥ - أو تعطف على نكرة موصوفة . نحو : تميمي ورجل في المنزل .

١٢ - نحو قوله تعالى : { قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى } ٣ .

٦ - أن تأتي النكرة جوابا لمن يسأل : من عندك ؟ فنقول : صديق .

التقدير : صديق عندي .

٧ - أن يقصد بها التنويع ، والتفصيل . نحو : يوم لك ويوم عليك .

٦ - ومنه قول النمر بن تولب :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نُسَر

ومنه قول امرئ القيس :

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر

١ - ٣٨ الرعد . ٢ - ٧٦ يوسف . ٣ - ٢٦٣ البقرة .

الشاهد في البيتين " يوم علينا ، ويوم لنا ، وثوب لبست ، وثوب أجر " وكل منها وقع مبتدأ وخبر ، وسوغ الابتداء بالنكرات السابقة أنها أفادت التنويع .

٨ - أن تفيد الدعاء . ١٣ - نحو قوله تعالى : { سلام على آل يس } ١ .

ومنه قوله تعالى : ( وويل للمشركين ) ٢ .

وقوله تعالى : ( ويل لكل همزة لمزة ) ٣ .

٧ - ومنه قول عنتره :

فويل لكسرى إن حلت بأرضه وويل لجيش الفرس حين أعجيج

٩ - أن تكون عاملة فيما بعدها رفعا ونصبا وجرا .

نحو : مهذب خلقه محبوب . وإكرام ضيفا واجب . وإخلاص في العمل شرف .

فـ " مهذب ، وإكرام ، وإخلاص " كل منها وقع مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع أنه نكرة أن عمل فيما بعده ، فمهذب عملت الرفع في " خلقه " ، وإكرام عملت النصب في " ضيفا " ، وإخلاص عملت - كما يتوهم بعض النحاة - في شبه الجملة " في العمل " والصواب عندي أن كلمة " إخلاص " لم تعمل في شبه الجملة ، وإنما شبه الجملة تعلق بها ، والله أعلم .

١٠ - أن تكون من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط .

نحو : من يزرع الخير يجن ثماره .

١٤ - ومنه قوله تعالى : { ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم } ٤ .

والاستفهام نحو : من زارنا ؟

١٥ - ومنه قوله تعالى : { ومن أظلم ممن كتم شهادة } ٥ .

٨ - ومنه قول زهير :

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

---

١ - ١٣٠ الصافات . ٢ - ٦ فصلت .

٣ - ١ الهمزة . ٤ - ٢٣ الجن . ٥ - ١٤٠ البقرة .

وما التعجبية نحو : ما أجمل السماء . ٩ - ومنه قول الشاعر :

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى وما أجمل المصطاف والمتربعا

وكم الخبرية نحو : كم حسنة لك .

١ - ومنه قول الفرزدق :

كم عمة لك يا جرير وخالة فدحاء قد ملكت عليّ عشاري

فكم خبرية ، وتمييزها محذوف ، وعمة مبتدأ ، وجملت ملكت في محل رفع خبر .

ومنه قول عنتره :



كم ليلة سرت في البیداء منفردا      واللیل للغرب قد مالت كواکبه

أو کأین الخبریة .

١٦ - نحو قوله تعالى : { وكأین من نبی قاتل معه ربیون كثير } ١ .

أو أضيف المبتدأ النكرة إلى ما له الصدارة . نحو : قلم من هذا ؟

١١ - أن تقع في أول جملة الحال المرتبطة بالواو ، أو بدونها .

نحو : خرجت من المنزل وأنواره مضاءة .

٢ - ومنه قول الشاعر \* :

سرینا ونجم قد أضاء فمذ بدا      محیاك أخفی ضوءه كل شارق

ومثال الثاني : ٣ - قول الشاعر \* :

الذئب یطرقها في الدهر واحدة      وكل يوم ترانی مُدیة بیدي

الشاهد في البيت الأول " ونجم قد أضاء " فنجم مبتدأ ، وقد أضاء في محل رفع خبره ، والجملة في محل نصب حال ، والرابط الواو .

والشاهد في البيت الثاني " مدية بيدي " مدية مبتدأ ، وبيدي في محل رفع خبره ،  
والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في تراني .

١٢ - أن تقع بعد لولا . نحو : لولا رجل لهلك أخوك .

---

١ - ١٤٦ آل عمران .

٤ - ومنه قول الشاعر بلا نسبة :

لولا اصطباري لأودى كل ذي مقة      لما استقلت مطاياهن للضعن

الشاهد " اصطبار " حيث وقعت مبتدأ ، وهي نكرة ، ومسوغ الابتداء بها وقوعها  
بعد لولا ، وخبرها محذوف وجوبا تقديره : كائن ، أو موجود .

ومنه قول الفرزدق :

ولولا حياء زدت رأسك هزيمةً      إذا سُيرتْ ظلتْ جوانبها تغلي

١٣ - أن تقع بعد إذا الفجائية . نحو : وصلت فإذا صديق ينتظرنى .

١٤ - إذا اتصل بالنكرة ما له الصدارة : كلام الابتداء:

نحو : لعملٌ خيرٌ من قول .

ومنه قوله تعالى ( ولدار الآخرة خير ) ١ .

- ومنه قول عنترة :

وللموت خير للفتى من حياته إذا لم يثب للأمر إلا بقائد

١٥ - إذا أريد بها حقيقة الجنس ، وعموم أفرادها . نحو : إنسان خير من بهيمة ،  
وعالم خير من زاهد ، وثمره خير من جرادة .

١٦ - أن تكون النكرة خلفاً من موصوف . نحو : أعمى استعان بأعمى ، وضعيف  
استجار بعاجز ، والتقدير : رجل أعمى ، ورجل ضعيف .

١٧ - أن يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة . نحو : شجرة سجدت .

١٨ - أن تكون محصورة . نحو : ما طالب إلا ناجح . وإنما طالب ناجح .

١٩ - أن تكون في معنى المحصور بشرط وجود قرينة تهيئ لذلك .

نحو : حادث دعاك لقطع الرحلة . أي : ما دعاك لقطع الرحلة حادث .

ونحو : شر هر ذا ناب . وشيء جاء بك .

والتقدير : ما أهر ذا ناب إلا شر . وما جاء بك إلا شيء .

---

١ - ١٠٩ يوسف .

وقدّر أيضا : شر عظيم أهر ذا ناب . وشيء عظيم جاء بك .

١٩ - أن تكون مبهمة مقصودا إبهامها لغرض يريد المتكلم . نحو : زائر عندنا .

- ومنه قول امرئ القيس :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ      بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْنَابًا

٢٠ - أن تقع بعد فاء الجزاء .

نحو قولهم : إن ذهب غير فعير في الرباط .

العامل في المبتدأ :

اختلف النحاة حول العامل في المبتدأ ، ولكن الراجح هو : الابتداء . أي : أن العامل فيه معنوي كونه مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، وشبه الزائدة .

وجوب تقديم المبتدأ :

يجب تقديم المبتدأ في ستة مواضع :

١ - أن يكون من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية ، وكم الخبرية .

نحو : من يقرأ الشعر ينم ثروته اللغوية .

ومنه قوله تعالى : ( من يفعل ذلك يلق أثاماً ) ١ .

ومنه قول زهير :

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومثال الاستفهام : من مسافر غدا ؟

ومنه قوله تعالى : ( من أنصاري إلى الله ) ٢ .

وقوله تعالى : ( ومن أظلم ممن منع مساجد الله ) ٣ .

\_\_\_\_\_

١ - ٦٨ الفرقان . ٢ - ٥٢ آل عمران . ٣ - ١١٤ البقرة .

وقوله تعالى : ( فما خطبكم أيها المرسلون ) ١ .

ومنه قول المتنبي :

وما الفرقُ ما بين الأنام وبينه إذا حذر المحذورَ واستصعبَ الصعبا

ومثال ما التعجبية : ما أجمل الربيع .

ومنه قول جرير :

فما أبصر النارَ التي وضحت له وراء جُفاف الطير إلا تماريا

ومثال كم الخبرية : كم من كتب قرأت .

ومنه قوله تعالى : ( كم من فئة قليلة غابت فئة كبيرة ) ٢ .

ومنه قول المتنبي :

وكم ذنبٍ مُؤلِّدُهُ دلالٌ      وكم بُعْدٍ مُؤلِّدُهُ اقترابُ

وقوله أيضا :

كم زورةٌ لكَ في الأعراب خافيةٌ      أدهى وقد رقدوا من زورة الذيبِ

٢ - أن يكون المبتدأ مشبها باسم الشرط .

نحو : الذي يفوزُ فله جائزة .

ومنه قوله تعالى ( فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ) ٣ .

وقوله تعالى : ( فأما الزبد فيذهب جفاء ) ٤ .

وقوله تعالى : ( من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ) ٥ .

٣ - أن يضاف إلى اسم له صدر الكلام .

نحو : كراسة كم طالب صححت ؟

١ - ٥٧ الحجر ٢ - ١٤٩ البقرة .

٣ - ٢٦ البقرة . ٤ - ١٧ الرعد .

٥ - ٧٦ آل عمران

ونحو : ومدير أي مدرسة صافحت ؟

ونحو : عمل من أعجبك ؟



٤ - إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ .

نحو : أنت تعبت بمقتنياتي . ومحمد يلعب الكرة .

ومنه قوله تعالى : ( الله يستهزئ بهم ) ١ .

وقوله تعالى : ( قل الله يهدي للحق ) ٢ .

وقوله تعالى : ( أو من كان ميتا فأحييناه ) ٣ .

٥ - أن يكون مقترنا بلا الابتداء " أو ما تعرف بلام التوكيد " .

نحو : لأنت أفضل من أخيك .

ومنه قوله تعالى : ( وللدار الآخرة خير للذين يتقون ) ٤ .

وقوله تعالى : ( ولذكر الله أكبر ) ٥ .

وقوله تعالى : ( وللآخرة خير لك من الأولى ) ٦ .

ومنه قول زهير :

ولأنت أوصل ما علمتُ به لشوابك الأرحام والصّهر

٦ - أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة ، أو نكرة وليس هناك قرينة تعين أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية التباس الخبر به .

نحو : أبوك محمد . إن أردت الإخبار الأب .

ونحو : محمد أبوك . إن أردت الإخبار عن محمد .

---

١ - ١٥ البقرة . ٢ - ٣٥ يونس .

٣ - ١٢٢ الأنعام . ٤ - ٣٢ الأنعام

٥ - ٤٥ العنكبوت . ٦ - ٤ الضحى .

فإن وجدت القرينة التي تميز المبتدأ عن الخبر ، جاز التقديم والتأخير .

نحو : أبناء مدرستنا أبناءنا . بتقديم المبتدأ .

وأبناءؤنا أبناء مدرستنا . بتقديم الخبر .

وسواء تقدم المبتدأ ، أو الخبر فالدلالة واحدة .

ومنه قول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

٧ - أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر بما وإلا ، أو بإنما .

نحو : ما الصدق إلا فضيلة . وإنما أنت مهذب .

٢٥ - ومنه قوله تعالى : ( ما المسيح بن مريم إلا رسول ) ١ .

وقوله تعالى : ( وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) ٢ .

وقوله تعالى : ( وما محمد إلا رسول ) ٣ .

وقوله تعالى : ( إنما نحن مصلحون ) ٤ .

وقوله تعالى : ( قل إنما هو إله واحد ) ٥ .

وقله تعالى : ( إنما أنت نذير ) ٦ .

وجوب حذف المبتدأ : يحذف المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع : -

١ - النعت المقطوع إلى الرفع لإفادة المدح ، أو الذم ، أو الترحم .

نحو : مررت بزيدٍ الكريمِ . والتقدير : هو الكريم .

---

١ - ٧٥ المائدة . ٢ - ١٨٥ آل عمران .

٣ - ١٤٤ آل عمران . ٤ - ١١ البقرة .

٥ - ١٩ الأنعام . ٦ - ١٢ هود .

ونحو : ابتعد عن اللئيم الخبيث ُ . والتقدير : هو الخبيث .

ونحو : تصدقت على الفقير المسكينُ . والتقدير : هو المسكين .

٢ - إن دل عليه جواب القسم . نحو : في ذمتي لأقولن الصدق .

والتقدير : في ذمتي عهد .

ومنه قول الشاعر :

في عنقي لأسدين يدا لكل ذي حاجة يرجيها

٣ - إن كان الخبر مصدرا ناب عن فعله . نحو : صبر جميل . وسمع وطاعة .

والتقدير : صبري صبر جمل ، وأمرئ سمع وطاعة .

ونحو قوله تعالى : ( فصبر جمل والله المستعان على ما تصفون ) ١ .

وقوله تعالى : ( لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ) ٢ .

ومنه قول الشاعر :

شكا إليّ جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى

٤ - إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم ، بعد نعم وبئس مؤخرا عنهما .

نحو : نعم الطالب محمد ، وبئس الطالب الكسول .

فمحمد والكسول خبران حذف مبتدأ كل منهما .

والتقدير ، هو محمد ، وهو الكسول .

ويجوز أن يكون الخبر الجملة الفعلية المقدمة والمخصوص بالمدح أو الذم هو  
المبتدأ المؤخر . ٢٧ - ومنه قوله تعالى : ( إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي ) ٣ .

يجوز في " هي " الرفع على الابتداء ، والجملة قبلها في محل رفع خبر مقدم ،  
ويجوز أن تكون " هي " في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف ، تقديره : فنعمًا  
الصدقات هي .

---

١ - ١٨ - يوسف ٢ - ١٩٦ آل عمران .

٣ - ٢٧١ البقرة .

ومنه قول الشاعر :

فنعم صديق المرء من كان عونهُ وبئس امرؤ لا يعين على الدهر

ومنه قول عنتره :

ونعم فوارس الهيجاء قومي إذا علّقوا الأُعنة بالبنان

ويكثر حذف المبتدأ في المواضع التالية :

١ - بعد القول .

نحو قوله تعالى : ( ويقولون طاعة ) ١ .

والتقدير : أمرنا طاعة ، أو : منا طاعة .

وقوله تعالى : ( قالوا أضغاث أحلام ) ٢ .

والتقدير : هي أضغاث .

وقوله تعالى : ( وقالت عجوز عقيم ) ٣ .

التقدير : أنا عجوز .

٢ - يكثر حذفه بعد فاء الجزاء .

نحو قوله تعالى : ( وإن يخالطوهم فأخوانكم ) ٤ .

أي : فهم إخوانكم .

وقوله تعالى : ( وما تنفقوا من خير فلأنفسكم ) ٥ .

أي : فهو لأنفسكم .

وقوله تعالى : ( إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ) ٦ .

أي : فالإساءة لها .

٣ - ويكثر حذف المبتدأ بعد ما الخبر صفة له في المعنى .

---

١ - ٨١ النساء . ٢ - ٤٤ يوسف .

٣ - ٢٩ الذاريات . ٤ - ٢٢٠ البقرة .



٥ - ٢٧٢ البقرة . ٦ - ٧ الإسراء .

٣٠ - نحو قوله تعالى : ( صم بكم عمي فهم لا يرجعون ) ١ .  
صم خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هم صم .

وقوله تعالى : ( بديع السموات والأرض ) ٢ .

في قراءة الرفع : خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هو بديع .

وقرى بالنصب ، والجر .

وقوله تعالى : ( عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ) ٣ .

عالم : خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هو عالم .

وقيل : عالم مبتدأ خبره الكبير .

ومنه قول امرئ القيس :

مهفهفة بفضاء غير مفاضة تراثبها مصقولة كالسجنل / \*

التقدير : هي مهفهفة .

ومنه قول طرفة بن العبد :

كريم يرّوي نفسه في حياته ستعلم إن مُتنا غدا أئنا الصدي

التقدير : هو كريم .

٤ - ويحذف المبتدأ بعد بل . ٣١ - نحو قوله تعالى : ( بل عباد مكرمون ) ٤ .

فعباد خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم هباد .

جواز حذف المبتدأ : -

١ - يحذف المبتدأ جوازا في جواب من سأل : كيف محمد ؟ تقول : بخير .

التقدير : هو بخير .

---

١ - ١٨ البقرة . ٢ - ١١٧ البقرة .

٣ - ٩ الرعد . ٤ - ٢٦ الأنبياء .

ومنه قوله تعالى : ( وما أدراك ما هي . نار حامية ) ١ .

نار : خبر لمبتدأ محذوف في جواب السؤال . التقدير : هي نار .

وقوله تعالى : ( إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ) ٢ .

متاع : خبر لمبتدأ محذوف وهو جواب لسؤال ، والتقدير : ذلك متاع .

وقوله تعالى : ( وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة ) ٣ .

نار الله : خبر لمبتدأ محذوف في جواب السؤال ، أي : هي نار الله .

وقد ذكر ابن هشام في المغني أن المبتدأ يكثر حذفه في جواب الاستفهام . ( ٤ )

٢ - إذا كان في الجملة ما يشير إليه .

نحو قوله تعالى : ( من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ) ٥ .

فلنفسه : في محل رفع خبر ، والضمير في محل جر بالإضافة ، والمبتدأ محذوف ، وكذلك قوله : من أساء فعليها .

والتقدير : من عمل صالحا فعمله لنفسه ، ومن أساء فإساءته عليها .

حذف المبتدأ والخبر معا :

يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل .

نحو : الذين فازوا في مسابقة الإلقاء لهم جوائز ، والذين ساهموا أيضا .

والمحذوف : لهم جوائز . وهو مبتدأ وخبر ، أي والذين ساهموا أيضا لهم جوائز .

ونحو قوله تعالى : ( واللائئ يئسن من المحيض من نساءكم إن أردتتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائئ لم يحضن ) ٦ .

---

١ - ١٠ ، ١١ القارعة . ٢ - ٦٩ ، ٧٠ يونس .

٣ - ٥ ، ٦ الهمزة .

٤ - انظر المغني ج ٢ ص ٦٢٩ .

٥ - ٤٦ فصلت . ٦ - ٤ الطلاق .

والتقدير : واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر . فاحذفت جملة كاملة مكونة من المبتدأ والخبر .

٢ - ويحذفان في الجواب بنعم عن سؤال . كأن تسأل : أنت مسافر ؟

فتقول : نعم ، أي : نعم أنا مسافر ، فحذفت جملة أنا مسافر المكونة من المبتدأ " أنا " والخبر " مسافر " .

نماذج من الإعراب

١ - قال تعالى { والله واسع عليم } ٢٦١ البقرة .

والله : الواو حرف عطف ، الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

واسع : خبر مرفوع بالضممة الظاهرة .

عليم : خبر ثان مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة معطوفة على ما قبلها .

٢ - قال تعالى : ( أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ) ٢٦ مريم

أراغب : الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، راغب مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل سد مسد الخبر ، ويجوز فيه أن يكون مبتدأ وراغب خبر مقدم .

عن آلهتي : جار ومجرور متعلقان براغب ، وآلهة مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يا إبراهيم : يا حرف نداء ، إبراهيم منادى علم مبني على الضم في محل نصب .

٣ - قال تعالى : { وما من إله إلا الله } ٦٢ آل عمران .

وما : الواو استئنافية ، وما نافية لا عمل لها .

من إله : من حرف جر زائد ، إله اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضممة . والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة . ويجوز أن نعتبر الخبر محذوفا تقديره : لنا ، أي : وما من إله لنا .

ويكون " الله " في هذه الحالة بدل من " إله " مرفوع على المحل . وهذا ليس موضعه وذكرناه للفائدة .

٤ - قال تعالى { وأن تصوموا خير لكم } ١٨٤ البقرة .

وأن : الواو للاستئناف بغرض تقرير الأفضلية ، أن حرف مصدري ونصب .

تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول بالصريح في محل رفع مبتدأ تقديره : صيامكم .

خير : خبر مرفوع بالضمة .

لكم : جار ومجرور متعلقان بخير .

٥ - قال تعالى : { ولعبد مؤمن خير من مشرك } ٢٢١ البقرة .

ولعبد : اللام لام الابتداء حرف مني لا محل له من الإعراب ، وعبد مبتدأ مرفوع بالضمة .

مؤمن : صفة مرفوعة بالضمة .

خير : خبر مرفوع بالضمة .

من مشرك : جار ومجرور متعلقان بخير .



٦ - قال تعالى : { وطائفة قد أهمتهم أنفسهم } ١٥٤ آل عمران .

وطائفة : الواو حرف استئناف ، طائفة مبتدأ مرفوع بالضممة ، وسوغ الابتداء بها مع تنكيرها صفتها المحذوفة ، دل عليها ما قبلها ، والتقدير : من غيركم .

قد همتهم : قد حرف تحقيق مبني على السكون ، همتهم فعل ماض ، والتاء تاء التانيث الساكنة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

أنفسهم : فاعل مرفوع بالضممة ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

وجملة طائفة لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

٧ - قال تعالى : { كل له قانتون } ١١٦ البقرة .

كل : مبتدأ مرفوع بالضممة .

له : جار ومجرور متعلقان بقانتون .

قانتون : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

٨ - قال تعالى : { كل يعمل على شاكلته } ٨٤ الإسراء .

كل : مبتدأ مرفوع بالضممة .

يعمل : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

على شاكلته : جار ومجرور متعلقان بيعمل ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٩ - قال تعالى : ( أ إله مع الله ) ٦٠ النمل .

أ إله : الهمزة للاستفهام حرف مبني لا محل له من الإعراب ، إله مبتدأ مرفوع .

مع الله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

١٠ - قال تعالى : { لكل أجل كتاب } ٣٨ الرعد .

لكل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وكل مضاف .

أجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

كتاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

١١ - قال تعالى : { وفوق كل ذي علم عليم } ٧٦ يوسف .

وفوق : الواو للاستئناف ، فوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وشبه الجملة متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وهو مضاف .

كل ذي : كل مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف ، ذي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، وذي مضاف .

علم : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عليم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

١٢ - قال تعالى : { قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى } ٢٦٣ البقرة

قول : مبتدأ مرفوع بالضمة . معروف : صفة مرفوعة بالضمة .

ومغفرة : الواو حرف عطف ، مغفرة معطوفة على قول مرفوعة بالضمة .

خير : خبر مرفوع بالضمة . من صدقة : جار ومجرور متعلقان بخير .

يتبعها : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

أذى : فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة يتبعها في محل جر صفة لصدقة .

١٣ - قال تعالى : { سلام على آل يس } ١٣٠ الصافات .

سلام : مبتدأ مرفوع بالضمة ( وسوغ الابتداء بها أنها أفادت الدعاء ) .

على آل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ، وآل مضاف .

ياسين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسر لمنعه من  
الصرف للعلمية والعجمة .

١ - قال الشاعر :

كم عمة لك يا جرير وخالة فدحاء قد ملكت عليّ عشاري

كم : يجوز فيها أن تكون خبرية ، وأن تكون استفهامية .

عمة : يجوز فيها الجر على اعتبار أن كم خبرية في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة  
ملكنت ، وعمة تمييزها مفرد مجرور بالإضافة .

وأما النصب على اعتبار أن كم استفهامية في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة ملكنت  
أيضا ، وعمة تمييز كم الاستفهامية منصوب بالفتحة .

أما الرفع فعلى اعتبار أن كم خبرية ، أو استفهامية في محل نصب على الظرفية  
متعلق بملكنت ، أو مفعول مطلق عامله ملكنت ، وعلى هذين الوجهين تكون " عمة "  
مبتدأ مرفوع بالضم ، وجملة ملكنت في محل رفع خبر .

وتمييز كم على هذا الوجه محذوف فإن جعلناها خبرية يقدر تمييزها مجرورا ، وأن جعلناها استفهامية يقدر تمييزها منصوبا .

لك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لعمة .

يا جرير ك يا حرف نداء ، وجرير منادى علم مبني على الضم في محل نصب .

خالة : معطوفة على عمه ولها حالات إعرابها .

فدعاء : صفة لخالة لها إعراباتها السابقة .

وقد حذف صفة لعمة مماثلة لها كما حذف صفة لخالة مماثلة لصفة عمه ، والتقدير قبل الحذفين : كم عمه لك فدعاء ، وكم خالة لك فدعاء .

الشاهد قوله : كم عمه . فعلى رواية الرفع جاءت مبتدأ مع أنها نكرة ، وسوغ الابتداء بها وقوعها بعد كم الخبرية .

وقد ذكر أحد المعربين أن الذي سوغ الابتداء بعمه وهي نكرة ، أنها جاءت موصوفة بالجار والمجرور " لك " ن وبفدعاء المحذوف الذي يرشد إليه وصف خالة به ، وليس بكم الخبرية ، وأرى أن كلا من كم الخبرية ، والوصف المذكور والوصف المحذوف كانا مسوغين للابتداء بها والله أعلم .

١٤ - الإعراب : قال تعالى : { ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم } ٢٣ الجن .

ومن : الواو للاستئناف ، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يعص : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر فسه جوازا تقديره : هو .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

ورسوله : الواو حرف عطف ، رسول معطوف على ما قبله منصوب ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

وجملة " يعص الله ورسوله " في محل رفع خبر .

فإن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وإن حرف توكيد ونصب ( حرف مشبه بالفعل ) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن .

نار جهنم : نار اسم إن منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، وجهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

١٥ - قال تعالى : ومن أظلم ممن كتم شهادة { ١٤٠ البقرة .

ومن : الواو حرف استئناف ، من اسم استفهام يفيد النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أظلم : خبر مرفوع بالضممة .

ممن : من حرف جر ، من اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، وشبه الجملة متعلق بأظلم ، ويصح في من أن تكون نكرة موصوفة فتدبر .

كتم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

شهادة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة . أما المفعول الأول فمحذوف ، والتقدير : كتم الناس شهادة .

وجملة " ومن أظلم ... " لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

١٦ - قال تعالى : ( وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير { ١٤٦ آل عمران .



وكأين : الواو للاستئناف ، كأين كناية عديدة تفيد الإخبار عن الكثرة ، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

من نبي : من حرف جر زائد ، نبي اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه تمييز ، ومنع ظهور الفتحة اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

قاتل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على نبي {١} .  
وجملة " قاتل ... " في محل رفع خبر كأين .

معه : ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

والجملة الفعلية " كتم ... " لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربيون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

وجملة " معه ربيون " في محل نصب حال من الضمير في قاتل .

---

١ - ذكر بعض المعربين أن فاعل قاتل يصح أن يكون ربيون و " معه " متعلق بالفعل قبله ، وجملة " قاتل " في محل جر صفة لنبي . انظر إعراب القرآن الكريم للعلبري ج ١ ص ١٥٢ . وإعراب القرآن الكريم وبيانه م ٢ ج ٤ ص ٦٧ . وكلا الوجهين جيد .

وجملة " كآين ... " لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

٢ - قال الشاعر :

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا      محياك أخفى ضوءه كل شارق

سرينا : سرى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين ، والنا ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ونجم : الواو واو الحال ، نجم مبتدأ مرفوع بالضمة .

قد أضاء : قد حرف تحقيق ، أضاء فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو . يعود على النجم .

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة " نجم ... إلخ " في محل نصب حال .

فمذ : اسم زمان مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بدا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

محياء : محيا فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

وجملة " بدا ... إلخ " في محل جر بإضافة مذ إليها ، وقيل مضافة إلى زمن محذوف ، والزمن المحذوف مضاف إلى الجملة . فيه تكلف .

أخفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .

ضوءه : فاعل مرفوع بالضممة ، وضوء مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

كل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

شارق : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وجملة " أخفى ... إلخ " في محل رفع خبر المبتدأ " مذ " .

٣ - قال الشاعر :

الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

الذئب : مبتدأ مرفوع بالضممة .

يطرقها : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

وجملة " يطرقها " في محل رفع خبر .

في الدهر : جار ومجرور متعلقان بيطرقها .

واحدة : ظرف زمان منصوب بالفتحة ، والتقدير : مرة واحدة ، أو صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : طريقة واحدة { ١ } .

وكل يوم : كل منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، ويوم مضاف إليه مجرور بالكسرة ، ونصب كل على الظرفية بسبب إضافة للظرف ، وشبه الجملة متعلق بالفعل " تراني " الآتي .

تراني : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

مدية : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، وأجازوا فيه النصب على الحال ، والتقدير : جاعلا مدية بيدي .

بيدي : جار ومجرور في محل رفع خبر .

وجملة " مدية بيدي " في محل نصب حال ، ولم تقترن بالواو وهو موضع الشاهد ،  
والضمير في " بيدي " قد أغنى عن الواو .

وأجاز بض المعربين أن تكون جملة " مدية بيدي " في محل رفع بدل اشتمال من  
الضمير في " تراني " ، والتقدير : ترى مدية بيدي .

---

١ - انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ج ٢ ص ٨٦٤ .

٤ - قال الشاعر :

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقّة لَمَّا استقلت مطاياهن للضعن

لولا : حرف امتناع لوجود ، أي : ( امتناع الجواب لوجود الشرط ) مبني على  
السكون لا محل له من الإعراب .

اصطبار : مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوبا تقديره : موجود

لأودى : اللام واقعة في جواب لولا ، أودى فعل ماض مبني على الفتح .

كل : فاعل مرفوع بالضمّة ، وهو مضاف .

ذي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، وذي مضاف .

مقة : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

لمًا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب متعلق بأودى ، وهو مضاف .

استقلت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

مطايهن : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والجملة في محل جر بالإضافة للما .

للضعن : جار ومجرور متعلقان باستقلت .

اتصل بنا - راسلنا

جميع الحقوق محفوظة لدى الدكتور مسعد زياد